فاقبل نحوه والحجل حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة وقال اتشتمه فانا على دينه اقول ما
يقول فرد ذلك علي ان استطعت ثم قامت رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال دعوا ابا عمارة فاني والله سببت ابن اخيه
سبا قبيحا وتم حمزة على اسلامه وعلى ما بايعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
عز وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون من النبي صلى الله عليه وسلم وفي المواهب اللدنية قال
حمزة حين اسلم

حمدت الله حين هدى فؤادي ... الى الاسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز ... خبير بالعباد بهم لطيف
اذا تليت رسائله علينا ... تحدر دمع ذي اللب الحصيف
رسائل جاء احمد من هداها ... بآيات مبينة الحروف
واحمد مصطفى فينا مطاع ... فلا تغشوه بالقول العنيف
فلا والله نسلمه لقوم ... ولما نقض فيهم بالسيوف

وعن ابن اسحاق ان كلام ابي جهل للنبي صلى الله عليه وسلم كان عند الحجون وانه حثا التراب على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووطئ برجله على عاتقه وان المراة التي اخبرت حمزة مولاة صفية بنت عبد المطلب وانه قال لها انت رايت هذا الذي تقولين
قالت نعم فدخل سريعا فنظر الى الحلق لا يكلم احدا حتى راى ابا جهل فحمل عليه بالقوس فضرب به راسه وصحب في
ناسه وذكر معه ما تقدم وقال حمزة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible] فامنعوني ان كنتم
صادقين وخرج صاحب الصفوة ذكر الايضاح بالقوس حين بلغه ما نال ابو جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير
وكان اسلامه رضي الله عنه في السنة الثانية من البعث وقيل كان اسلامه بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم في السنة
السادسة من البعث ولم يذكره في الصفوة غيره وذكر الحافظ ابو القسم الدمشقي ان اسلامه كان يوم ضرب ابو بكر حين ظهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل اسلام عمر من دار الارقم وروي ان ذلك كان قبل اسلام عمر بثلاثة ايام والتوفيق بين الاحاديث بينهما ممكن كذا
في ذخائر العقبى وفي المنتقى وكان حمزة بن عبد المطلب اسلم يوم ضرب ابو بكر وذلك ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
الله عنهم لما اجتمعوا وكانوا تسعة وثلاثين رجلا الح ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل يلح
عليه حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في نواحي المسجد وقام ابو بكر في الناس خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول خطيب دعا
الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم وثار المشركون على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا شديدا ووطئ
ابو بكر وضرب ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه واثر على وجه ابي بكر
حتى ما يعرف وجهه وجاءت بنو تيم يتعادون فاجلوا المشركين عن ابي بكر وحملوا ابا بكر في ثوب حتى ادخلوه بيته ولا يشكون في موته
ورجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا الى ابي بكر فجعل ابو قحافة وبنو تيم يكلمون ابا بكر حتى
اجابهم فتكلم آخر النهار فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسوه بالسنتهم وعذلوه ثم قالوا لام الخير انظري ان تطعميه شيئا او
تسقيه اياه فلما خلت به والحت عليه جعل يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما لي علم بصاحبك قال فاذهبي الى ام
جميل بنت الخطاب فاسأليها عنه فخرجت حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر يسألك عن محمد بن عبد الله قالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد
الله وان تحبي ان امضي معك الى ابنك فعلت قالت نعم فمضت معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا فدنت ام جميل واعلنت بالصياح وقالت
ان قوما نالوا منك هذا لاهل فسق واني لارجو ان ينتقم الله لك قال فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال فلا عين
عليك منها قالت سالم صالح قال فاين هو قالت في دار الارقم قال فان لله تبارك وتعالى علي الية الا [illegible] وقال [illegible]
اذوق طعاما او شرابا او آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحاح الالية على فعيلة والجمع الالايا قال الشاعر

قليل الالايا حافظ ليمينه ... وان سبقت منه الالية برت

فامهلتا حتى هدأت الرجل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى ادخلتاه على النبي صلى الله عليه وسلم فاكب عليه فقبله واكب عليه المسلمون
ورق له رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي وامي ليس بي الا ما نال الفاسق من وجهي هذه امي برة
بوالديها وانت مبارك فادعها الى الله وادع الله لها عسى ان يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودعاها الى الله عز وجل فاسلمت فاقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وهم تسعة وثلاثون رجلا قال وكان اسلام حمزة
يوم ضرب ابو بكر كما مر

ذكر اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

في الاكتفا قال ابن اسحاق كان اسلام عمر بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة وبعد
اسلام حمزة بثلاثة ايام فيما قاله مغلطاي ابو نعيم كذا في سيرة مغلطاي وفي سبب اسلام عمر اقوال اشهرها ما روي ان
قريشا اجتمعت فتشاورت في امر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اي رجل يقتل محمدا فقال عمر بن الخطاب انا لها فقالوا انت لها يا عمر
فخرج متقلد السيف فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في منزل حمزة في الدار التي عند
الصفا فلما خرج لقيه سعد بن ابي وقاص الزهري فقال اين تريد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال انت اعجز
واصغر من ذلك فكيف تامن بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا وفي رواية قال سعد اتريد ان تقتل محمدا وتدعك بنو عبد

مناف تمشي على الارض فقال له عمر ما اراك الا قد صبات وتركت الدين الذي انت عليه وفي رواية قال له عمر لعلك قد صبات
الى محمد فابدا بك فاقتلك فحمد ذلك قال سعد اعلم اني قد امنت بمحمد واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فسل
عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه فشد كل واحد منهما على صاحبه الاخر حتى كادا ان يختلطا فقال سعد ما لك يا عمر الا تصنع هذا باختك
امنة بنت الخطاب وفي المواهب اللدنية فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال اسلما قال نعم فتركه وسار
الى منزل امنة وفي الصفوة قال له سعد اولا اذكر لك العجب يا عمر ان اختك وختنك قد صبآ وتركا دينك الذي انت عليه فمشى عمر
ذامرا حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب بن الارت وهم يقرءون سورة طه فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت
فدخل عمر عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه
ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه سعيد فبطش بلحيته فتواثبا وكان عمر رجلا شديدا فضرب بسعيد
الارض وجلس على صدره فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها عمر بيده فشجها وفي الصفوة فلطمها لطمة شج بها وجهها فلما
نظرت الى الدم على وجهها غضبت وقالت يا عدو الله اتضربني على ان اوحد الله قال نعم وفي الصفوة فنفحها بيده فضرب سعيد
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لقد اسلمنا على رغم من انفك فاصنع ما انت صانع وقالت يا عمر ان كان الحق في غير دينك
زوجها فقعد ناحية ثم قال اعرضوا علي الصحيفة التي تدرسونها وفي الصفوة اعطوني هذا الكتاب فلما سمعها عمر ندم وقام من صدر
الكتب قالت اخته لا افعل قال ويحك قد وقع في قلبي ما قلت فاعطينيها انظر اليها واعطيك من المواثيق ان لا اخونك حتى تحرزيها حيث
شئت قالت له اخته انك رجس فانطلق فاغتسل او توضا فانه كتاب لا يمسه الا المطهرون فخرج عمر ليغتسل وخرج اليهم خباب من
الارث فقال اتدفعين كتاب الله الى عمر وهو كافر اني ارجو ان يهدي الله اخي فدخل خباب البيت وجاء عمر فدفعت اليه الصحيفة فاذا
فيها بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الى قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري
فقال عمر ينبغي لمن يقول هذا الا يعبد معه غيره فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر
فاني ارجو ان تكون قد سبقت فيك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن
هشام وفي سيرة مغلطاي اللهم ايد الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب وفي كتاب الحاكم اللهم ايد الاسلام بعمر بن الخطاب
ولم يذكر ابا جهل ذكر الدار قطني ان عايشة قالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز عمر بالاسلام لان الاسلام يعز
ولا يعز فقال عمر يا خباب انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خباب وسعيد معه فدلوه على منزل حمزة بدار الارقم
التي باصل الصفا فدقوا الباب فخرج بعض الاصحاب فنظر من شق الباب فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا عمر
نعوذ بالله من شره فقال افتحوا له الباب فان جاء بخير قبلناه وان جاء بشر قتلناه وفي الصفوة فانطلق عمر حتى اتى الدار وعلى الباب حمزة
وطلحة وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة هذا عمر فان يرد الله بعمر خيرا
يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه ففتح
لعمر الباب ودخل فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحن الدار فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامع ثوبه وحمائل سيفه
وفي المنتقى فاخذ بمجامع ثوبه وانتهره فارتعد عمر هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس فقال اما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله
ما انزل بالوليد بن المغيرة يعني الخزي والنكال اللهم اهد عمر بن الخطاب اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك رسول الله
يا رسول الله عن ابن عباس سئل عن تسميته الفاروق فاخبر ان حمزة اسلم قبله بثلاثة ايام ثم شرح الله صدره للاسلام فقال
الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فما في الارض نسمة احب الي من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاخته اين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت في دار الارقم عند الصفا فاتى عمر الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
البيت فضرب عمر الباب فاجتمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر بن الخطاب فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بمجامع ثيابه ثم نتره نترة فما تمالك عمر ان وقع على ركبتيه فقال ما انت بمنته يا عمر فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقال يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال
بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم فقال ففيم الاختفاء وفي المنتقى قال يا رسول الله علام نخفي ديننا ونحن على
الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل قد رايت ما لقينا فقال عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست
فيه بالايمان ثم خرج في صفين حمزة في احدهما وعمر في الاخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلوا المسجد فنظرت قريش الى عمر
والى حمزة فاصابتهم كابة لم يصبهم مثلها فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق وفي المنتقى ولما اسلم عمر
قال يا رسول الله لا ينبغي ان يكتم هذا الدين اظهر دينك يا محمد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمون وعمر امامهم معه
سيفه ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله حتى دخل المسجد الحرام فنظرت قريش فقالت لعمر ما وراءك قال
وراي لا اله الا الله محمد رسول الله فان تحرك احد منكم لامكنن سيفي منه ثم تقدم امام رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف ويحمية
حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طوافه وفي المواهب اللدنية قال عمر بعدما اسلم ثم خرجت فذهبت الى رجل لم يكتم الخبر
فقلت له اني صبات قال او قد فعلت قال نعم قال لا تفعل فقلت بلى قال فخرج صوته باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا فما زال الناس يضربوني واضربهم فقال قايل ما هذا فقيل ابن الخطاب
فقام على الحجر واشار بكمه فقال الا اني قد اجرت ابن اختي فانكشف الناس عني فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وفي الصفوة